تخطيط مشروع البحث العلمي
1. اختيار موضوع البحث
2. إعداد إشكالية البحث
3. النظرية واتجاه البحث
4. اعداد فرضيات البحث
5. الإطار العملي للبحث
6. عينة مشروع البحث العلمي
7. أنواع وتصنيفات البحث العلمي
8. اختيار الاستراتيجية التحقق من الفرضيات
9. اختيار أدوات جمع البيانات
10. اختيار استراتيجية معالجة السانات
11. عرض النتائج المتوقعة للبحث
12. ابستمولوجيا منهجية البحث العلمي

الفصل السابع:
أنواع وتصنيفات البحث العلمي

المصدر: Google image 7c

خطة الفصل

1. المقدمة
2. البحث العلمي
3. أهمية البحث العلمي
4. منهج البحث العلمي
5. تصنيفات مناهج البحث العلمي
6. الأمثلة التوضيحية
7. الملخص

الأهداف التعليمية للفصل

- معرفة أهمية ودور المنهج العلمي في عملية البحث
- معرفة المفاهيم والعناصر التي تشكل منهج البحث العلمي
- معرفة تصنيفات وأنواع مناهج البحث العلمي
- الإحاطة بأهم مناهج البحث العلمي
- التعرف على جزء من أقسام فصل طرائق البحث العلمي

قاموس المصطلحات

المصطلحات باللغة العربية	المصطلحات باللغة الفرنسية	المصطلحات باللغة الإنجليزية
بحث إبداعي	Recherche créative	Creative research
بحث اجتماعي	Recherche sociale	Social research
بحث ارتباطي	Recherche relationnelle	Relational research
بحث تقييمي	Recherche évaluative	Evaluative research
بحث تنبوي	Recherche prédictive	Predictive research
بحث دراسة الحالة	Recherche d'études de cas	Case study research
بحث سببي مقارن	Recherche causale comparative	Comparative causal research
بحث علائقي	Recherche relationnelle	Relational research
بحث علمي	Recherche scientifique	Scientific Research
بحث فلسفي	Recherche philosophique	Philosophical research
تصنيفات مناهج البحث العلمي	Classifications de la méthodologie de la recherche scientifique	Classifications of the methodology of scientific research
دارة للتغذية العكسية	Circuit de rétroaction	Feedback circuit
دراسات النمو والتطور والوراثة	Études de croissance, développement et génétique	Growth, development and genetic studies
دراسة الحالة الواحدة (المنهج المونوجرافي)	Étude de cas unique (monographie)	Single case study (monograph)
ظاهرة علمية مشاهدة	Phénomène scientifique observé	Scientific phenomenon observed
قواعد	Règles	Rules
قوانين	Lois	Laws
مسح اجتماعي	Enquête sociale	Social survey
مسح وصفي	Enquête descriptive	Descriptive survey
مناهج موضوعية	Méthodes objectives	Objective methods
منهج	Méthode, Approche	Method, Approach
منهج استطلاعي	Méthode exploratoire	Exploratory method
منهج استقرائي	Méthode inductive	Inductive method
منهج استنتاجي، استنباطي، استدلالي	Méthode déductive, déductive et inférentielle	Deductive, deductive and inferential method
المنهج الكيفي أو النوعي	Méthode qualitative	Qualitative method

قاموس المصطلحات (تابع)

Theoretical method	Méthode théorique	المنهج النظري
Descriptive method	Méthode descriptive	المنهج الوصفي
Anthropological method	Méthode anthropologique	منهج أنثروبولوجي
Historical method	Méthode historique	منهج تاريخي
Experimental method	Méthode expérimentale	منهج تجريبي
Applied method	Méthode appliquée	منهج تطبيقي
Interpretative method	Méthode interprétative	منهج تفسيري
Predictive method	Méthode prédictive	منهج تنبؤي
Case study method	Méthode des études de cas	منهج دراسة الحالة
Semi-experimental method	Méthode semi-expérimentale	منهج شبه تجريبي
Scientific method	Méthode scientifique	منهج علمي
Non-experimental method	Méthode non expérimentale	منهج غير تجريبي
Philosophical method	Méthode philosophique	منهج فلسفي
Quantitative method	Méthode quantitative	منهج كمي
Research subject	Sujet de recherche	موضوع البحث
Type of method based on time dimension	Type de Méthode basé sur la dimension temporelle	نوع المنهج استنادا إلى البعد الزمني
Type of method based on scientific thought	Type de Méthode basé sur la pensée scientifique	نوع المنهج استنادا إلى التفكير العلمي
Type of method based on the purpose of the study	Type de Méthode basé sur le but de l'étude	نوع المنهج استنادا إلى الهدف من الدراسة
Type of method based on the adjustment of the variables	Type de Méthode basé sur l'ajustement des variables	نوع المنهج استنادا إلى ضبط المتغيرات
Type of method based on quantitative or qualitative method	Type de Méthode basé sur la méthode quantitative ou qualitative	نوع المنهج استنادا على الطريقة الكمية أو الكيفية (النوعية)
Type of method by Logical Style	Type de Méthode par style logique	نوع المنهج حسب نمط المنطق

المقدمة

ابتدع الباحثون أنواعا عديدة من مناهج البحث العلمي ووضعوها تحت تصنيفات عدة، إلا أنه لم يحدث لهم اجماع كلي حول هذه التصنيفات. على كل حال، في بحث أو موضوع بحث علمي قد تتعدد المناهج بما يتناسب مع موضوع البحث المراد دراسته، فقد تتآزر مجموعة من المناهج لأجل تنظيم إعداد موضوع بحث واحد، فهذا الأمر لا يشين موضوع البحث، فقد تتعاضد هذه المناهج لتفسر موضوع البحث محل الدراسة.

فالمنهج العلمي هو مجموعة متماسكة ومتناسقة من القواعد والقوانين والخطوات والإجراءات التطبيقية التي يعتمد عليها الباحث في اعداد بحثه العلمي. هذا النهج ليس بالمقدس أو المنزه عن الخطأ والعيب، فهذا النهج خاضع للتحيين والتحسين دوما من طرف مختصين في منهجية البحث العلمي؛ فالمنهجية تقوم بتحسين قواعدها وإجراءاتها وفق دارة للتغذية العكسية.

في اعداد وترجمة هذا الفصل، تم الاعتماد على المراجع التالية:

Amroune (2014)
Ben Yahia (2018)
Good et Scates (1994)
Marquis (1950).
Whitney (1946).
(2000) رجاء وحيد دويدري
(2002). فاطمة عوض صابرو ميرفت علي خفاجة.
(2007) الضامن منذر
(2010) محمد صلاح الدين مصطفى، وآخرون (2010).
(2014) سعيد إسماعيل صيني

1. البحث العلمي

في عصرنا الحالي، حاز البحث العلمي في شتى الميادين على أهمية قصوى، وما هذه الطفرة التكنولوجية والعلمية إلا دليل صارخ على ذلك. فالبحث العلمي هو نمط متناسق لاكتشاف الحقائق أو الجزم على حقائق سبق اكتشافها أو العمل على إضافة معارف أو اكتشافات جديدة؛ فالبحث يعتمد على تدرج وتراكمية المعارف، فهو نشاط علمي منظم عمليا يعتمد على أساليب ومناهج موضوعية. باختصار، الهدف من البحث العلمي هو الخلوص إلى مبادئ وقواعد عامة تفسيرية وقوانين تسير وتنظم حياة البشرية على كوكب الأرض.

2. أهمية البحث العلمي

انطلاقا من أن البحث لم يعد يعتمد على علوم الطبيعة والحياة، فالبحث العلمي اجتاح جميع الميادين حتى التي لا يمكن تخيلها. ففي هذا العهد مع هذا الانفجار المعرفي، الحاجة إلى البحث أصبحت أكثر من ضرورة ملحة. فالدول المتقدمة تولي أهمية بالغة للبحث العلمي وتعلق عليه آمال كبيرة لحل إشكاليتها في شتى ميادين

الحياة وحقول المعرفة، فهذه الدول تخصص ميزانيات عظيمة للرقي بعجلة البحث العلمي، فالبحث العلمي عنوان تقدمها وعلامة تميزها الاقتصادي والسياسي والعسكري. فالبحث العلمي يحقق الرفاهية والرخاء وتفوق هذه الدول عن باقي الأمم.

3. منهج البحث العلمي

المنهج العلمي هو مجموعة متماسكة ومتناسقة من القواعد والقوانين والخطوات والإجراءات التطبيقية التي يعتمد عليها الباحث في اعداد بحثه العلمي. هذا النهج ليس بالمقدس أو المنزه عن الخطأ والعيب، فهذا النهج خاضع للتحيين والتحسين دوما من طرف مختصين في منهجية البحث العلمي؛ فالمنهجية تقوم بتحسين قواعدها وإجراءاتها وفق دارة للتغذية العكسية.

إذن، المنهج هو عملية منطقية بحتة ذات تركيب عقلي متناسق يقوم على مجموعة متكاملة من القواعد والإجراءات التي تؤدي إلى انتاج علمي ذي قيمة مضافة للحركة العلمية التي من شأنها أن تساهم في رفاهية البشرية. المنهجية تبنى على الموضوعية التامة في اعداد مشروع البحث، المنهجية لا تسمح للباحث بإبداء رأيه الشخصي دون أن يدعمه بآراء باحثين آخرين في موضوع الدراسة، وذلك بمحاولة تجنب الذاتية؛ وعلى الباحث أن يقدم تبريراته في كل وجهة نظر بادية في موضوع البحث وعليه أن يشرح ويفسر منذ الانطلاق من الوهلة الأولى من اعداد موضوع البحث إلى نهايته. لنعلم أن النهج العلمي لا يتقيد بموضوع البحث، بل يستند على القالب أو البوتقة والتي تدعى بالمنهج والذي الباحث يتقيد بمنهجيته، وهذا الأمر يجعل المنهج في حياد عن موضوع البحث، بل هو قالب يصب فيه كل موضوع يناسب ذلك المنهج أو النسق التنظيمي.

4. تصنيفات مناهج البحث العلمي

المنهج يعبر عنه بأنه تشكيلة من القوانين والقواعد والمبادئ التي يتم تطبيقها لهدف الوصول إلى حقائق علمية مقبولة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر العلمية المشاهدة في جميع ميادين المعرفة وحقول البحث العلمي، فالمنهج العلمي ينظم الأفكار ويضعها في شكل قالب أو بوتقة لهدف اعداد بحث علمي لظاهرة علمية مشاهدة. فالمنهج لغة هو الطريقة أو الأسلوب وبالمعنى العلمي هو الطريق الأقصر للوصول إلى الحقيقة العلمية بكل نظام وأقصى انتظام واستخدام الطاقة العقلية على أمثل سبيل. باختصار، المنهج العلمي هو فن تنظيم الأفكار لتفضي إلى حقائق علمية موثوقة.

تتعدد مناهج البحث العلمي بتعدد تصنيفاتها ولم يتفق علماء المناهج على تصنيف محدد لذاته؛ فمنهم من يعتبر البعض منها رئيسية والبعض الآخر منها جزئي، كذلك تتعدد التصنيفات حسب تعدد العلوم وتعدد أصناف المعرفة. فعلماء المنهجية كل له تصنيف فردي خاص به يعتمد فيه على فهمه وخبرته الذاتية وتحليله لهذه المناهج؛ ومنه لا يوجد تصنيف موحد يتفق عليه جميع علماء المنهجية. بصورة أخرى، في بحث أو موضوع بحث علمي قد تتعدد المناهج بما يتناسب مع موضوع البحث المراد دراسته، فقد تتآزر مجموعة من المناهج لأجل تنظيم إعداد موضوع بحث واحد.

من بعد آخر، مع تعدد المناهج تعددت حتى تسمية مصطلح (المنهج)، ففي اللغة الأجنبية نجد عدة مسميات مثل: Techniques, Designs, Procedures, Methods أي باللغة العربية: طرق، إجراءات، تصميم، تقنيات. فلنأخذ عينة من هذه التصنيفات للبعض من هؤلاء الباحثين، الضامن منذر (2007) أورد منها ثلاثة على سبيل المثال لا الإحصاء.

1) تصنيف (Whitney, 1946)

المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي، البحث الفلسفي، البحث التنبوئي (Prognostic Research)، البحث الاجتماعي، البحث الإبداعي,

2) تصنيف (Marquis, 1950)

المنهج الأنثروبولوجي، المنهج الفلسفي، منهج دراسة الحالة، المنهج التاريخي، المسح الاجتماعي، المنهج التجريبي

3) تصنيف (Good and Scates)

المنهج الوصفي، المسح الوصفي، المنهج التجريبي، منهج دراسة الحالة، دراسات النمو والتطور والوراثة.

أعطى كذلك الضامن منذر (2007) تصنيف جمعه في ثلاث مجموعات لتصنيفات: الوصفي والتجريبي والسببي كما هو مبين في الشكل أسفله.

تبعا للشكل 1.7 للضامن (2007) ولإزالة الالتباس خصوصا المنهج التاريخي والمنهج الوصفي الذي كان صفة وموصوفا في آن واحد في هذا الشكل الماثل بين أيدينا، نورد الجدول 1.7 والذي راح يجري مقارنة شاملة بين هذين المنهجين معايير موضوعاتية محددة.

الجدول1.7: المقارنة بين البحث الوصفي والتاريخي
المصدر: الضامن (2007)

الموضوع	البحث الوصفي	البحث التاريخي
التركيز	يركز على الحوادث الحاضرة	يركز على الماضي
الغرض	الوصف والتفسير	الوصف والتفسير
الأسئلة والفرضيات	يستخدم كليهما، وغالبا الأسئلة	يمكن أن يستخدم الإثنين ولكن في الغالب الأسئلة
مصادر البيانات، جمع البيانات	المشاركون، الوثائق والمواقف، القياس، الملاحظة، التحليل، المقابلة،	المشاركون، الوثائق والمواقف، القياس، الملاحظة، التحليل، المقابلة،
تحليل البيانات	لفظي، وغالبا ما يصحبه الاحصاء	لفظي، يستخدم الإحصاء في مناسبات معينة،
النتائج	تعرض شفويا أو احصائيا.	تعرض شفويا وأحيانا احصائيا،

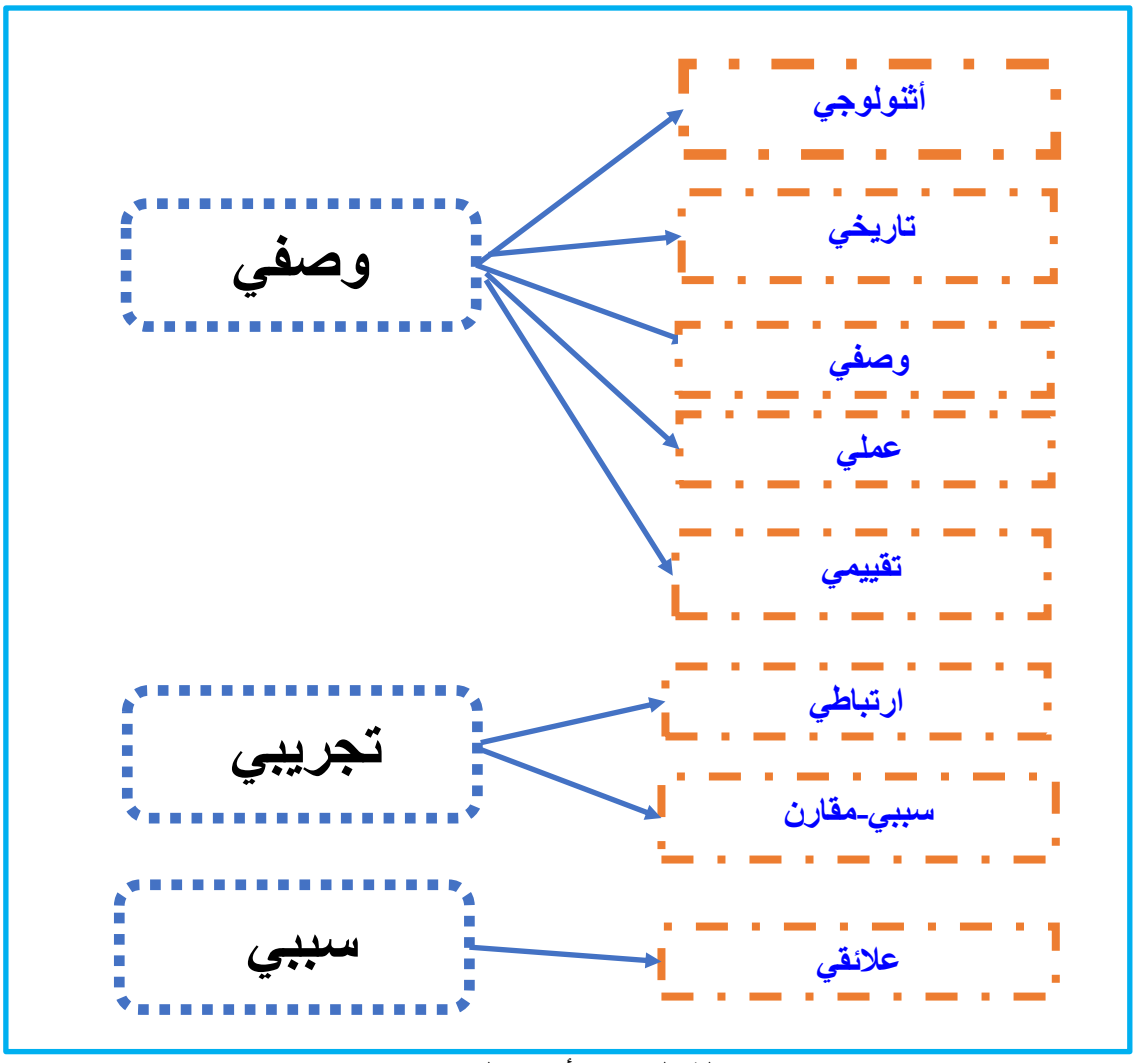

الشكل 1.7: أنواع البحوث
المصدر: الضامن (2007)

إلى جانب ذلك، كثيرا ما يحدث خلط بين المنهج التجريبي بحديه الارتباطي والسببي المقارن وكذلك السببي أو العلائقي، نورد الجدول 2.7 والذي يوضح خصائص البحث الارتباطي بمعايير محددة حتى يتسنى تمييزه عن المنهج التجريبي.

الجدول2.7: خصائص البحث الارتباطي
المصدر: الضامن (2007)

الموضوع	البحث الارتباطي
التركيز	يركز على الارتباط بين متغيرين أو أكثر
الغرض	العلاقة الكمية، التنبؤ لمتغير من متغير آخر
الأسئلة والفرضيات	تستخدم الأسئلة والفرضيات معا
مصادر البيانات،	المشاركون
جمع البيانات	الاختبارات، المقاييس، التقدير ، قياس متغيرين لكل شخص.
تحليل البيانات	الارتباط الاحصائي واختبارات الدلالة
النتائج	إجابة على الأسئلة، فحص الفرضيات
التفسير	يجيب على الأسئلة أو الفرضيات، ويفسر

ويوضح الموقع الرسمي الافتراضي لجامعة بابل على الرابط[1] أسفله، هذا الاقتباس:

'(ويتلخص النظام التصنيفي الذي أقترحه فؤاد أبو حطب، على أربعة أسس يمكن الاعتماد عليها وهي:

1) تصنيف مناهج البحث حسب **بعد الزمن** ويشمل ذلك المنهج التاريخي (دراسة الماضي)، المنهج الامبريقي (دراسة الحاضر)، المنهج التنبؤي (دراسة المستقبل).

2) تصنيف مناهج البحث حسب **حجم المبحوثين** ويشمل ذلك منهج دراسة الحالة، ومنهج العينة، ومنهج الأصل الاحصائي العام.

3) تصنيف مناهج البحث حسب **المتغيرات المستخدمة** في البحث ويشمل ذلك المنهج البعدي، والمنهج شبه التجريبي، والمنهج التجريبي.

4) تصنيف مناهج البحث حسب **الهدف** منه ويشمل ذلك المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، والمنهج الارتباطي، والمنهج التفسيري. وسوف نضيف فئة خامسة من المناهج التي لا تقبل التصنيف في أي فئة من الفئات السابقة.)

اقتداء بالنظام التصنيفي الذي أقترحه فؤاد أبو حطب واعتمادا على المراجع التالية: الضامن منذر (2007)، فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة (2002)، رجاء وحيد دويدري (2000)، محمد صلاح الدين مصطفى، أحمد رجاء عبد الحميد، أحمد عبد المنعم وماجدة محمد عبد الحميد (2010) وسعيد إسماعيل صيني (1414)، نقترح التصنيف الآتي:

1) نوع المنهج استنادا إلى التفكير العلمي
2) نوع المنهج استنادا إلى ضبط المتغيرات
3) نوع المنهج حسب نمط المنطق
4) نوع المنهج استنادا إلى الهدف من الدراسة
5) نوع المنهج استنادا إلى البعد الزمني
6) نوع المنهج استنادا على الطريقة الكمية أو الكيفية (النوعية)
7) دراسة الحالة الواحدة (المنهج المونوجرافي)

[1] http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&depid=5&lcid=26000

تصنيفات مناهج البحث العلمي

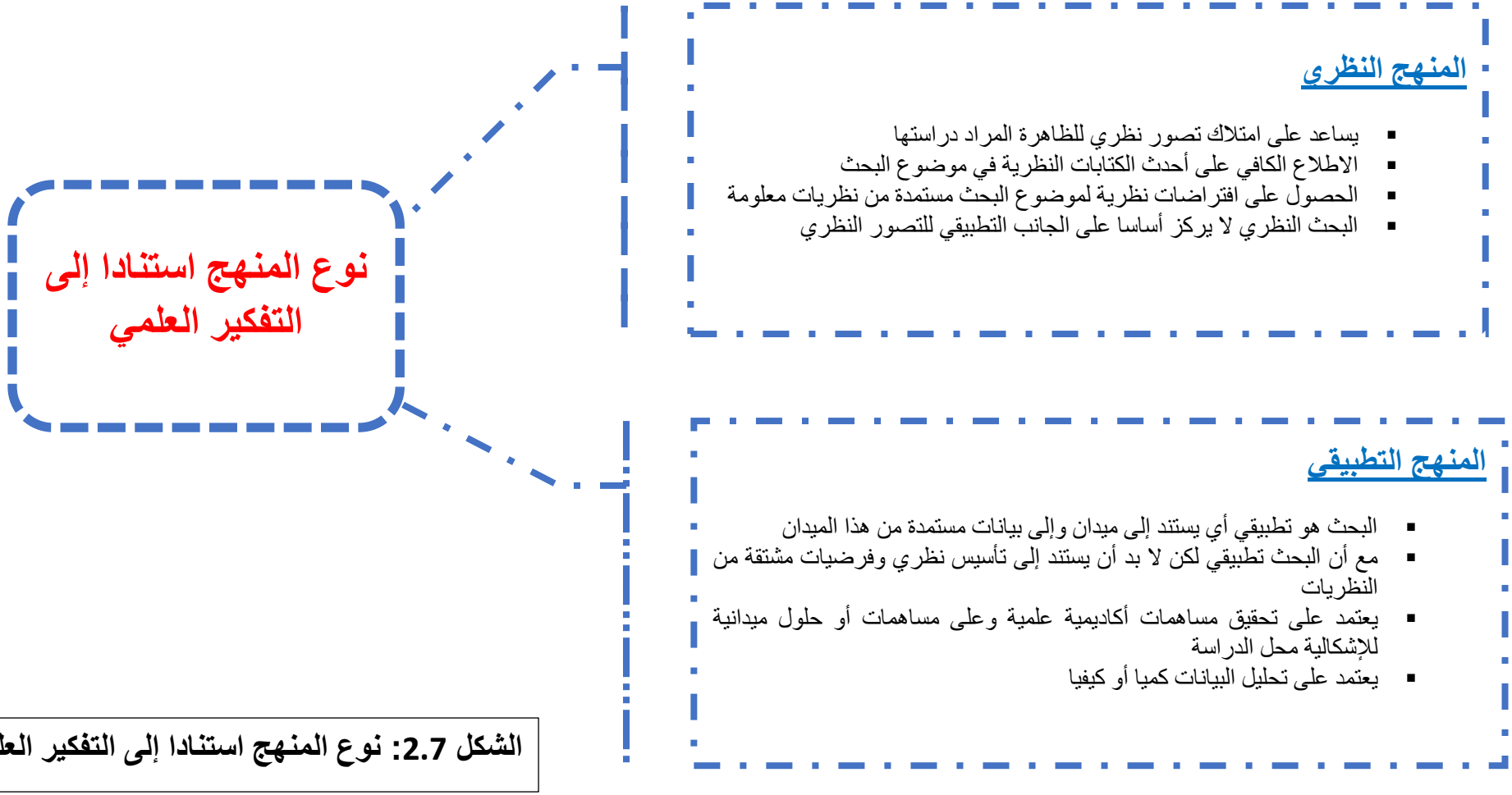

الشكل 2.7: نوع المنهج استنادا إلى التفكير العلمي

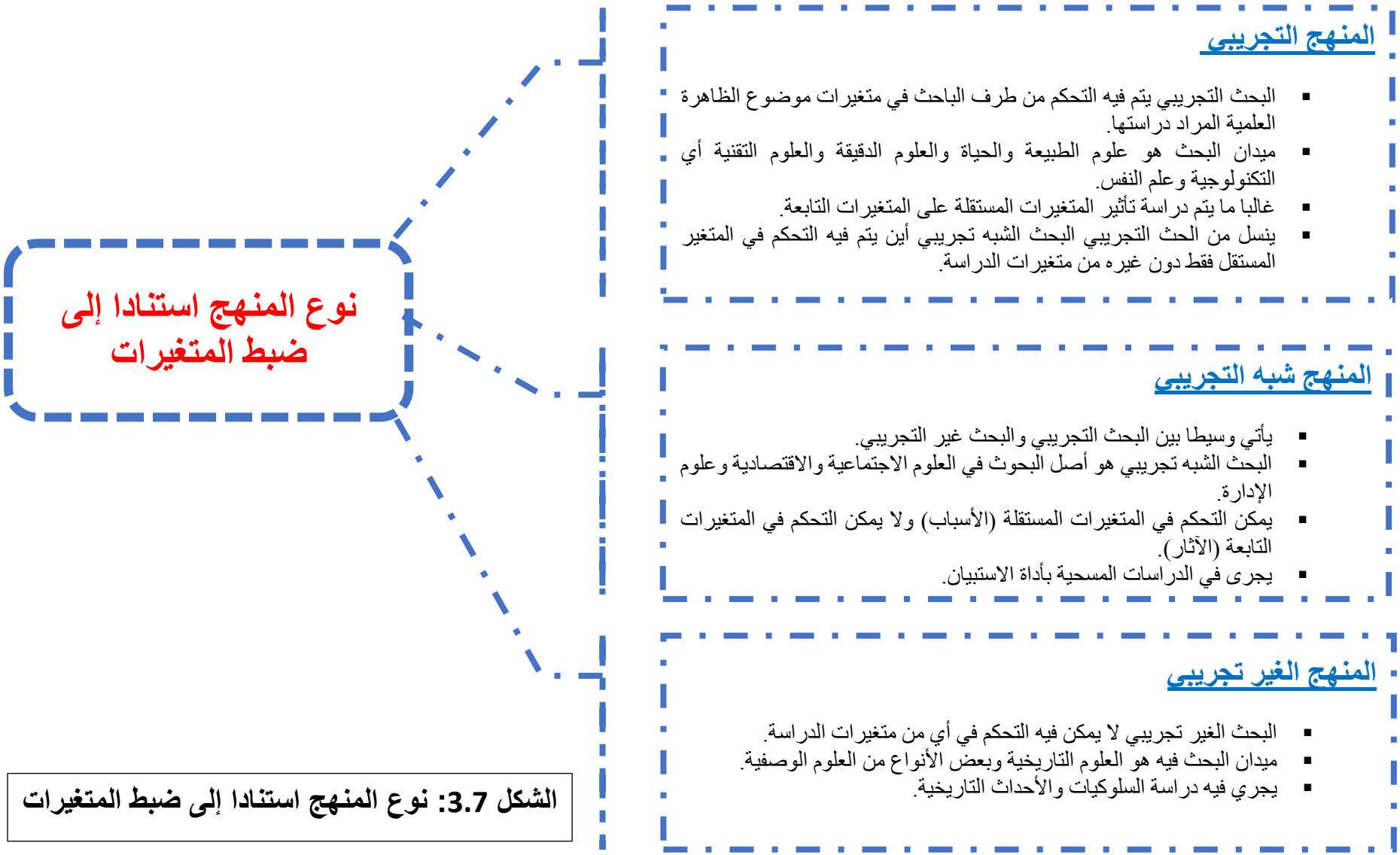

الشكل 3.7: نوع المنهج استنادا إلى ضبط المتغيرات

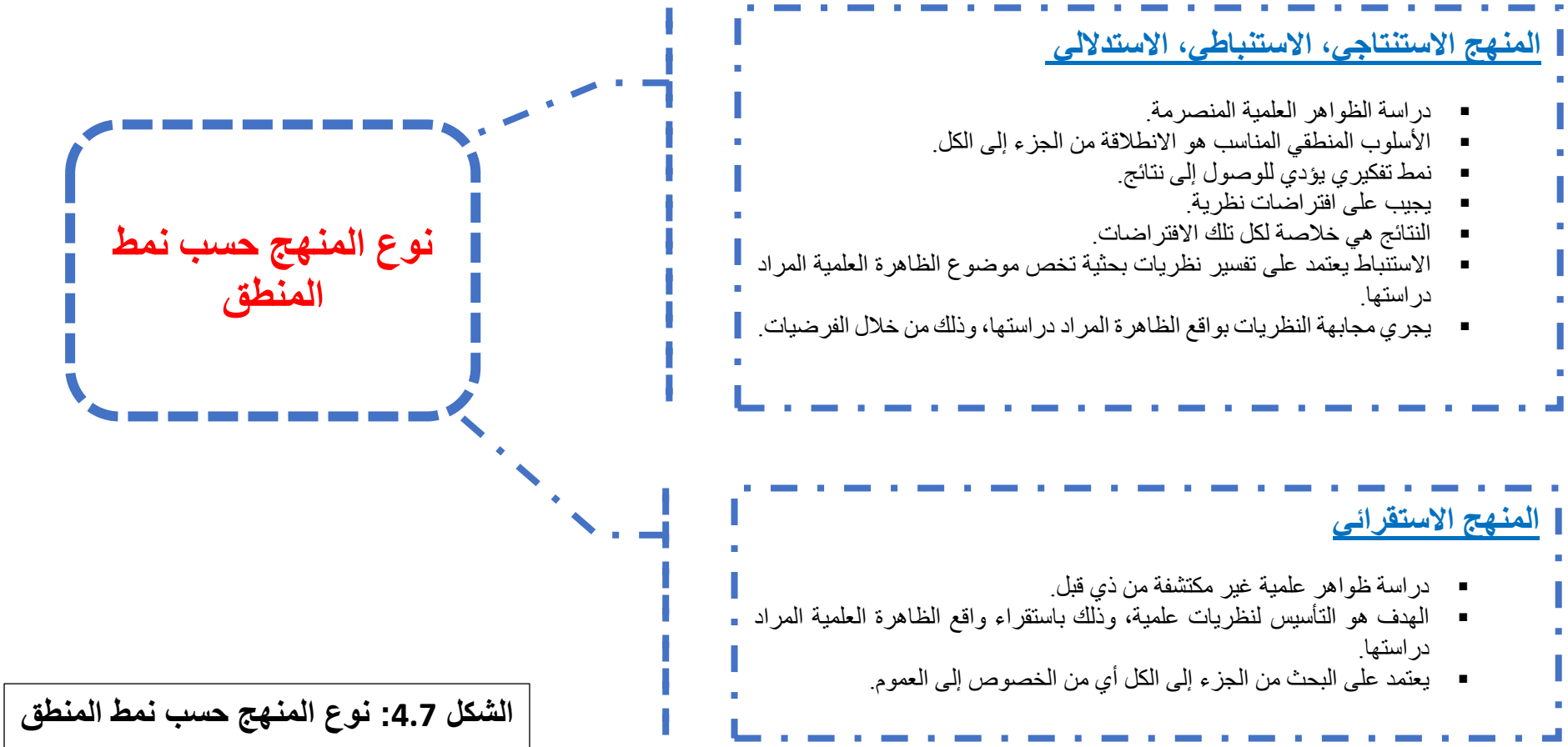

الشكل 4.7: نوع المنهج حسب نمط المنطق

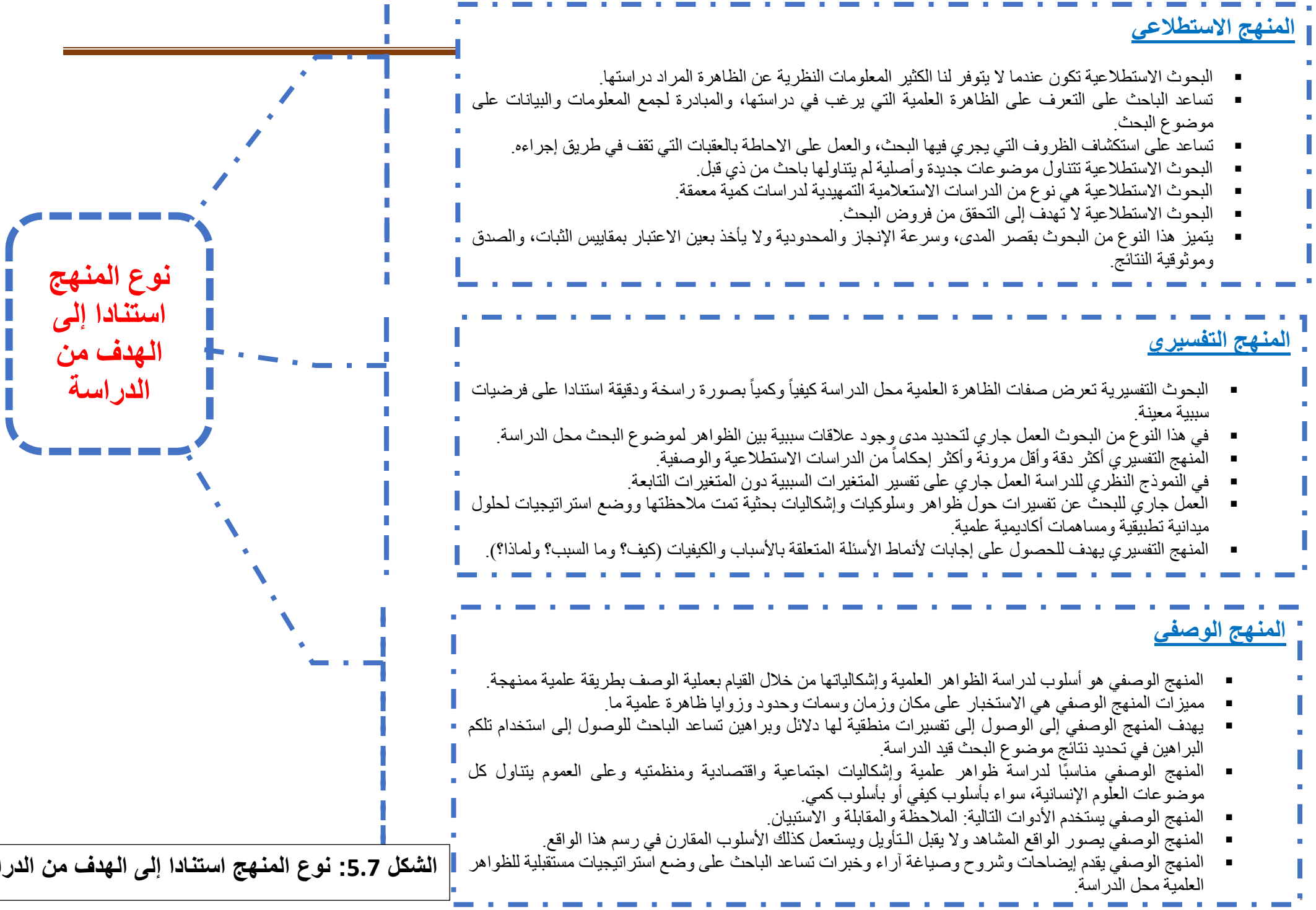

الشكل 5.7: نوع المنهج استنادا إلى الهدف من الدراسة

المنهج التاريخي

- المنهج التاريخي هو الأسلوب المستخدم في بلوغ المعارف والحقائق، وذلك عن طريق تصفح المعلومات والبيانات من الوثائق والسجلات والأشخاص والقوانين والشهود العيان التي تم تدوينها في الفترات الماضية ويستهدف الباحث البيانات المُدعمة بالقرائن والأدلة والبراهين.
- المنهج التاريخي يركز فيه الباحث على دراسة فترة معينة بحد ذاتها، وذلك وفقا للصيغة الزمنية والصيغة الأخرى التي يركز الباحث عليها هي صيغة الموضوع في حد ذاته وفق للسياق الزمني.
- المنهج التاريخي يصنف كأحد أبرز ثلاثة مناهج علمية الأكثر استعمالا: المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، غير أن ذلك لا ينفي وجود كثير من التصنيفات الأخرى.
- المنهج التاريخي يستعمل مع مناهج أخرى مثل المنهج الوصفي، أو المنهج الاستنباطي، أو الاستقرائي.. إلخ، الهدف من كل هذا هو لتعاضد المناهج من أجل الحصول على نتائج أكثر مصداقية وأكثر موثوقية.

المنهج التنبؤي

- يهدف إلى توقع حدوث وقائع في المستقبل أسس لها منطقيا في الحاضر.
- الغرض منه أخذ الاحتياطيات اللازمة لمواجهة الظاهرة العامة محل الدراسة.
- يعتمد على تأسيس نظري صلب.
- يعتمد على طرق وأساليب إحصائية جد متطورة لا مجال فيها للخطأ أن الخطأ ضعيف جدا.
- قدرة التنبؤ في مثل هذه الدراسات محدودة بفترة زمنية محدودة.
- مجالها الزمني محدود غير ممدود لا يتجاوز السنتين، الثلاث أو الأربع سنوات على أقصى تقدير.
- يكون تطبيق هذه البحوث أكثر في العلوم الاقتصادية والتربوية وعلوم النفس.

المنهج الوصفي

- المنهج الوصفي هو أسلوب لدراسة الظواهر العلمية وإشكالياتها من خلال القيام بعملية الوصف بطريقة علمية ممنهجة.
- مميزات المنهج الوصفي هي الاستخبار على مكان وزمان وسمات وحدود وزوايا ظاهرة علمية ما.
- يهدف المنهج الوصفي إلى الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تساعد الباحث للوصول إلى استخدام تلكم البراهين في تحديد نتائج موضوع البحث قيد الدراسة.
- المنهج الوصفي مناسبًا لدراسة ظواهر علمية وإشكاليات اجتماعية واقتصادية ومنظمتيه وعلى العموم يتناول كل موضوعات العلوم الإنسانية، سواء بأسلوب كيفي أو بأسلوب كمي.
- المنهج الوصفي يستخدم الأدوات التالية: الملاحظة والمقابلة و الاستبيان.
- المنهج الوصفي يصور الواقع المشاهد ولا يقبل التأويل ويستعمل كذلك الأسلوب المقارن في رسم هذا الواقع.
- المنهج الوصفي يقدم إيضاحات وشروح وصياغة آراء وخبرات تساعد الباحث على وضع استراتيجيات مستقبلية للظواهر العلمية محل الدراسة.

نوع المنهج استنادا إلى البعد الزمني

الشكل 6.7: نوع المنهج استنادا إلى البعد الزمني

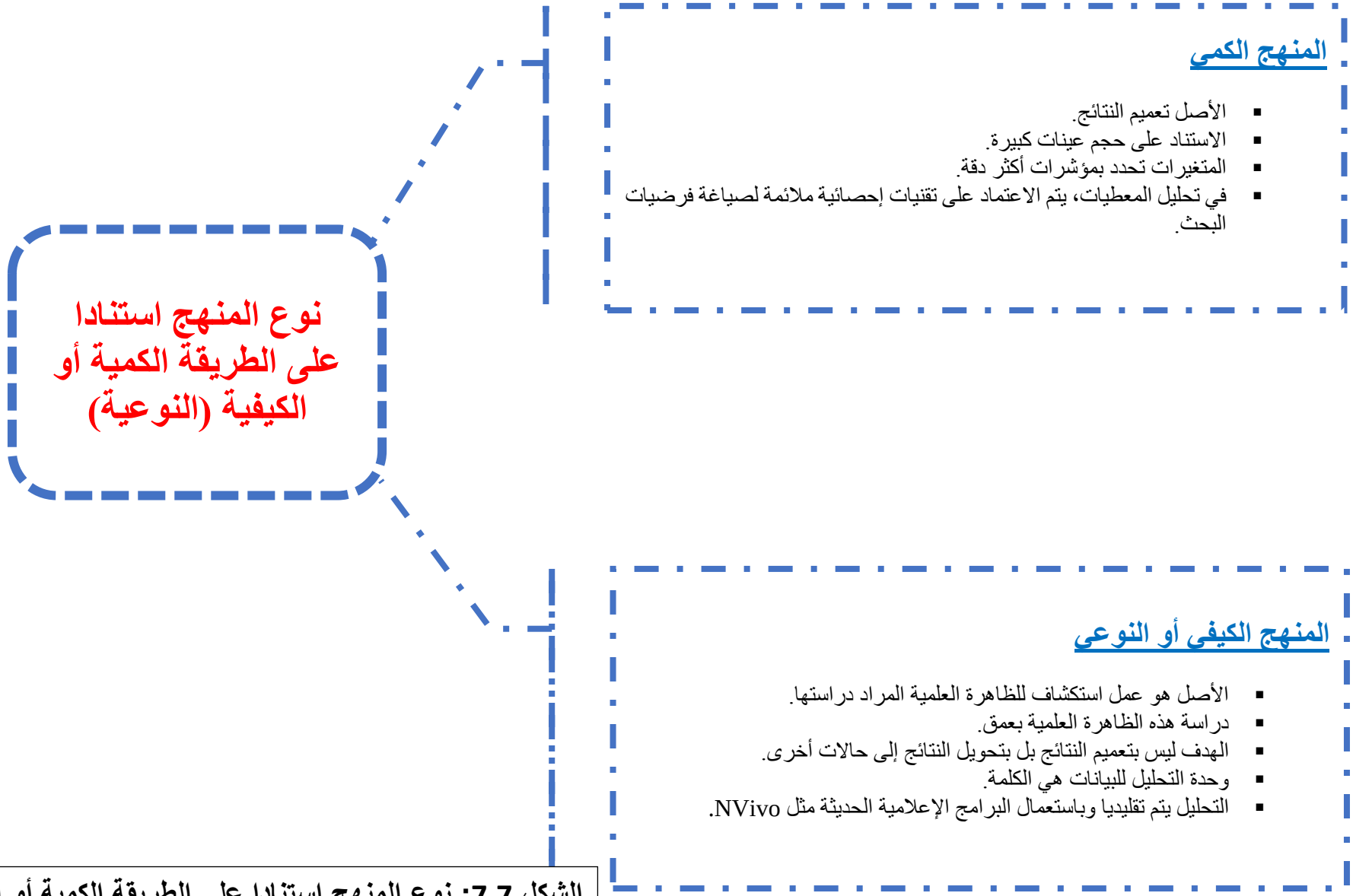

الشكل 7.7: نوع المنهج استنادا على الطريقة الكمية أو الكيفية (النوعية)

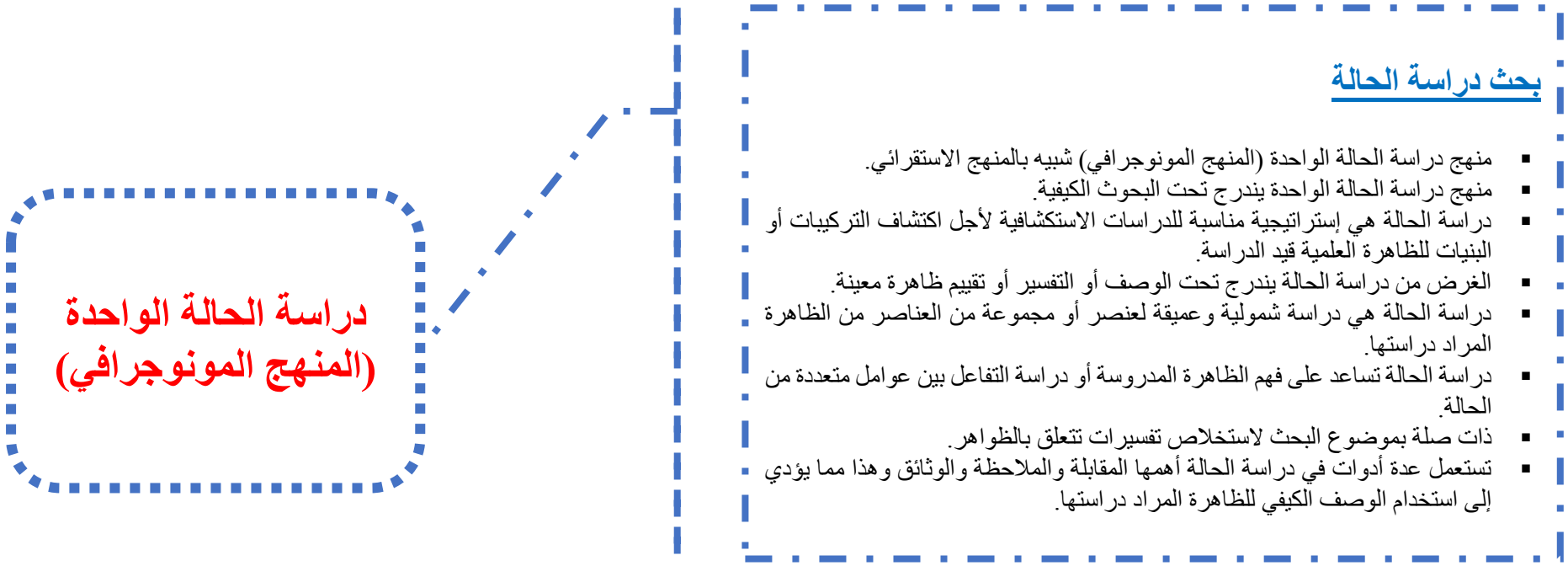

الشكل 8.7: دراسة الحالة الواحدة (المنهج المونوجرافي)

6. الأمثلة التوضيحية

في القسم التطبيقي من هذا الفصل نحصي ثلاث أمثلة توضيحية تبين بيداغوجيا أهم النقاط التي تم اثارتها في القسم النظري.

1.6 المثال التوضيحي الأول

الإطار العملي

العنوان

استخدام استطلاعات الرأي من قبل السياسيين أو بالأحرى صناع القرار السياسي

السؤال العام

السؤال العام يمكن صياغته على النحو التالي:

هل استعمال استطلاع الرأي من طرف صناع القرار السياسي يوافق الأهداف الديمقراطية المسطرة؟

الأسئلة الخاصة

إذن سننطق بالأسئلة الخاصة بالبحث:

- هل القرارات الحكومية تميل أن تتوافق مع نتائج استطلاع الرأي؟
- ماهي العوامل الرئيسية التي تفسر العلاقة بين الرأي العام والقرارات الحكومية؟

نحاول أن نجيب على هذين السؤالين الخاصين في المرحلة القادمة من إعداد فرضيات البحث التي بإمكانها أن تفسر لنا سلوك صناع القرار السياسي.

التذكير بالفرضيات

لتعبير عن هذا سؤال الخاص للبحث نصوغ الفرضيات الآتية:

1) يوجد غالبا توافق بدلا من الخلاف بين صناع القرار السياسي ونتائج استطلاع الرأي حول القضايا السياسية التي تهم الرأي العام الوطني.

2) التوافق بين القرارات الحكومية ونتائج استطلاع الرأي تكون محتملة أكثر لما نتائج استطلاع الرأي تعكس رأي عام وطني حازم.

3) التوافق بين القرارات الحكومية ونتائج استطلاع الرأي يكون أكثر احتمال إذا كان الفاعلون المؤسساتيين المهمين يأخذون حلقة وصل بين صناع القوار السياسي والرأي العام الوطني.

في الفصل السابق شكلنا ثلاث فرضيات لشرح الاختلافات في علاقة اتفاق بين الرأي العام وقرارات الحكومة؛ وفقا لهذه الفرضية الأولى والثانية، في حال الاتفاق بين الرأي العام والسياسات العامة، هذه العلاقة هي أكثر احتمالا إذا كانت النتائج تعكس رأي عام قوي وحازم؛ أما الفرضية الثالثة تنص: في حال الاتفاق بين الرأي العام والسياسات العامة يفترض أن الرأي العام مدعوم من طرف مؤسسات مجتمع مدني ومجموعات ضاغطة التي تعتبر كمتغير وسيط في هذه العلاقة.

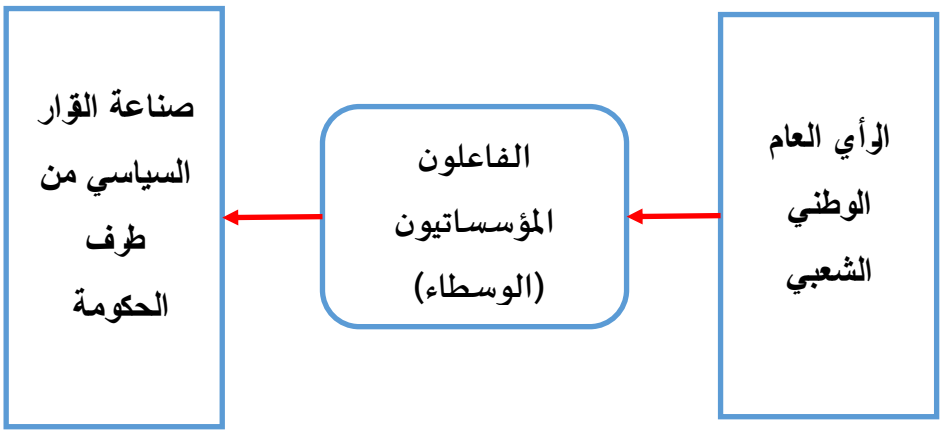

الشكل 9.7: التمثيل البياني لنموذج الإطار النظري للبحث
المصدر: من اعداد الباحث

طرائق البحث

1. نوع وتصنيف البحث

هو بحث استنباطي يعتمد على معطيات مستقاة من قاعدة بيانات إحصائية يتم جمعها من بعض الدول ذات الممارسة الديمقراطية العالية، فالبحث يتم من الكل إلى الجزء.

البحث يعتمد على منهج كمي يعتمد على عينة كبيرة وممثلة لمجتمع الدراسة وسيتم تحليل البيانات احصائيا بتقنيات إحصائية ذات صلة وموثوقية بالظاهرة العلمية محل الدراسة.

2.6 المثال التوضيحي الثاني

العنوان

أثر برامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة **(م. ص. م.)** على الأداء، في محيط أعمال مفتوح وصعب: حالة الجزائر

تذكير بالموضوع

أثر محيط الأعمال المفتوح والصعب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة **(م. ص. م.)** متميز هذه السنوات الأخيرة، بتسارع تغير محيط الأعمال للمؤسسة الاقتصادية. هذه الحقيقة المعاشة بينت عدم قدرة هذا القطاع من المؤسسات في الدول النامية من أن يتطور ويغزوا أسواق خارجية جديدة.

ففي عالم أعمال في تغير دائم، (م. ص. م.) مازالت تتلقى الآثار المدمرة للعولمة الاقتصادية وآثار محيط اعمال مفتوح وصعب. هذه المؤسسات معرضة لمنافسة شديدة وصعبة، خاصة في الدول النامية؛ مناخ الأعمال هذا يفرض الأخذ بالحسبان تطوير (م. ص. م.) وإدراجها في سياق التنافسية على كل المستويات المحلي والوطني والإقليمي والدولي.

النطق بالسؤال العام

بالنظر لارتباط التنافسية بالأداء، توجد علاقة طردية فكلما زاد أداء للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ازدادت تنافسيتها؛ هذا ما أثبتته أغلب الدراسات الميدانية النوعية وخاصة منها الكمية، ومنه يمكن صياغة السؤال العام للبحث:

السؤال العام

ما هو أثر برامج التأهيل على أداء المؤسسات الاقتصادية في محيط أعمال مفتوح وصعب:
حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

النطق بالأسئلة الخاصة

1- **ما هو أثر برامج التأهيل على أداء المؤسسة الاقتصادية: حالة (م. ص. م.) الجزائرية؟**

2- **ما هو أثر متغيرات محيط الأعمال على العلاقة بين برامج تأهيل (م. ص. م.) وأداء المؤسسة الاقتصادية: حالة (م. ص. م.) الجزائرية؟**

3- **ماهي عوامل نجاح المؤسسة الاقتصادية المستفيدة من برنامج التأهيل على مستوى المؤسسة داخليا وعلى مستوى متغيرات محيط الأعمال: حالة (م. ص. م.) الجزائرية؟**

التذكير بالفرضيات

لقد تم اعداد الفرضيات في الفصل السابق بصورة تفصيلية؛ في المجمل سبع فرضيات تم استخلاصها من ثلاث اسئلة فرعية أو بالأحرى أسئلة خاصة؛ هذه الفرضيات المطلوب التحقق منها بعد أن يتم تحويل مفاهيمها إلى متغيرات ثم تحويل هذه المتغيرات إلى مؤشرات أو بنود، تذكيرا إليكم هذه الفرضيات.

ف1: برامج التأهيل **تحسن** من أداء المؤسسة الاقتصادية: حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

ف2: المؤسسات المؤهلة هي **أكثر أداء** من غيرها من المؤسسات الاقتصادية: حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية

ف3: برامج التأهيل ممثلة في الموارد المادية والموارد غير المادية لها **أثر إيجابي** على أداء المؤسسات الاقتصادية: حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

ف4: سخاء أو ثراء محيط الأعمال له **أثر معدل إيجابي** على العلاقة بين متغيرات برنامج تأهيل المؤسسات ومتغيرات الأداء: حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

ف5: الديناميكية (عدم الاستقرار) محيط الأعمال له **أثر معدل سلبي** على العلاقة بين متغيرات برنامج تأهيل المؤسسات ومتغيرات الأداء: حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

ف6: التنافسية في محيط الأعمال له أثر معدل سلبي على العلاقة بين متغيرات برنامج تأهيل المؤسسات ومتغيرات الأداء: حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

ف7: تعقد محيط الأعمال له **أثر معدل سلبي** على العلاقة بين متغيرات برنامج تأهيل المؤسسات ومتغيرات الأداء: حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

https://archipel.uqam.ca/6744/1/D2689.pdf

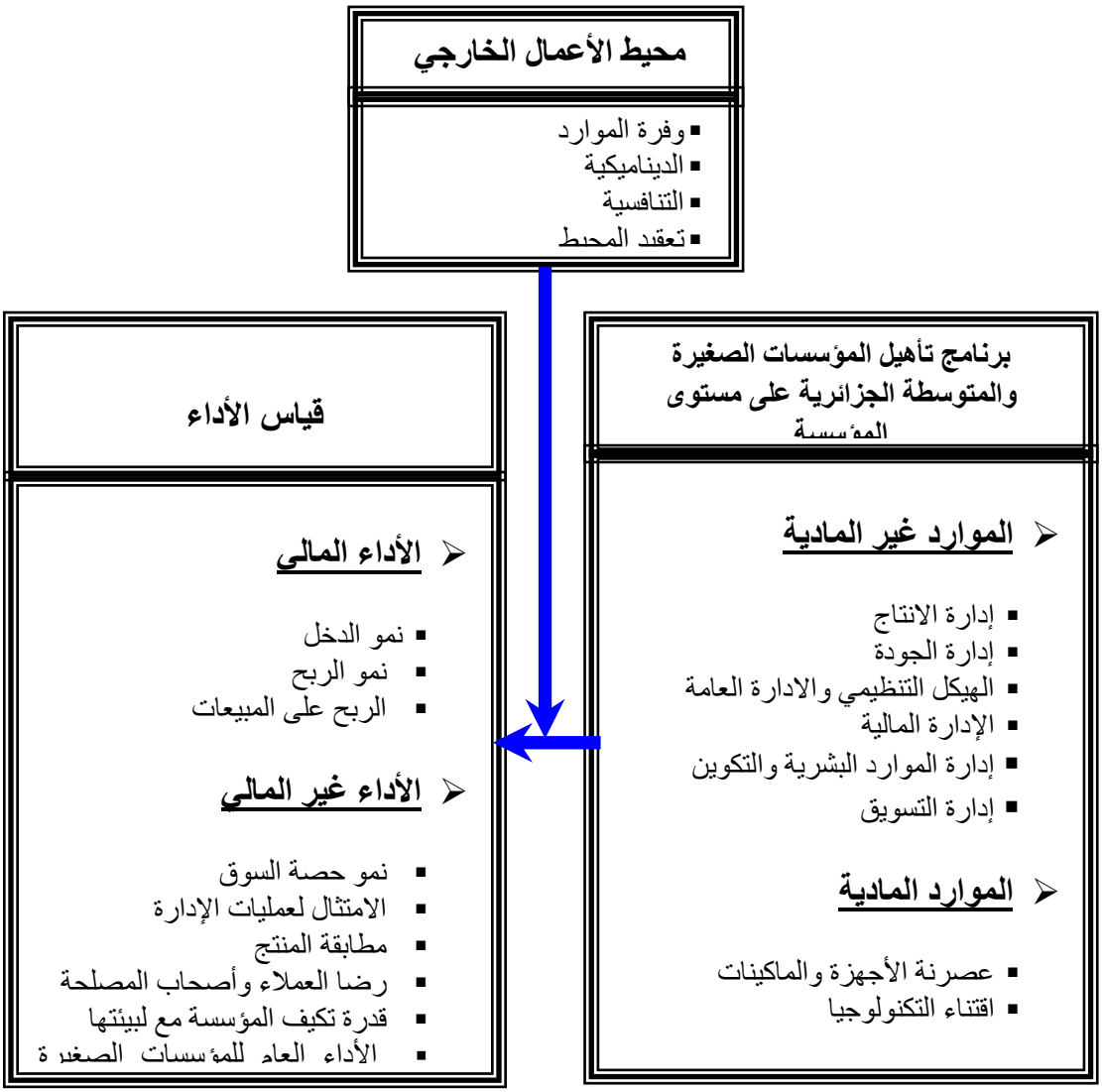

الشكل 10.7: التمثيل البياني لنموذج الإطار النظري للبحث
المصدر: عمرون (2014)

طرائق البحث

2. نوع وتصنيف البحث

البحث الماثل بين أيدينا تم تصنيفه إلى بحث شبه تجريبي تم فيه التحكم في المتغيرات المستقلة التي هي برامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولم يتم التحكم في أداء هذه المؤسسات، هذا الأداء هو نتيجة وهو المتغير التابع. نوعية البحث الشبه التجريبي هو بحث تطبيقي يعتمد على جمع البيانات من الميدان أي ميدان الظاهرة العلمية محل الدراسة.

البحث كذلك يتبع المنهج الاستدلالي أي الاستنتاجي أو الاستنباطي فهو يقوم بمسح كمي بالاعتماد على الاستقصاء باستعمال الاستبيان أي باستقاء البيانات من ظاهرة علمية تم حدوثها زمنيا في الماضي وهي مستمرة حتى للحاضر.

الاستقصاء باستعمال الاستبيان يعتمد على المسح الكمي فهو بحث كمي يعتمد على عينة كبيرة فعلى إثرها يتم جمع البيانات بأداة الاستبيان ومعالجة البيانات بتقنيات إحصائية موثوقة.

3.6 المثال التوضيحي الثالث

العنوان

دور آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحسين العمل المقاولاتي:
دراسة حالة مشتلة ومركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج

تذكير بالموضوع

في ضل التحولات الاقتصادية والاجتماعية العالمية، العمل المقاولاتي بالجزائر يشهد نقصا كبيرا؛ فمن أجل دعم وتعزيز روح المقاولتية ومرافقة حاملي الأفكار تبنت الجزائر، من تجارب الدول الأخرى عبر العالم، العديد من الميكانزمات وعلى إثرها سنت الجزائر ترسانة هائلة من التشريعات القانونية دعما وتحفيزا للفعل المقاولاتي؛ وهذا لأجل النهوض بالقطاع المؤسساتي وإنشاء نسيج من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية والخدماتية قوي ومتطور؛ فالمقاولاتية تعدّ من الركائز الرئيسية للرقي بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتكثيف النسيج الصناعي.

لقد أصبح من الحتمية دعم هذه الميكانزمات وتفعيلها، وذلك في صورة آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتسهيل الإجراءات الإدارية ودعم الأفكار الرائدة والمبدعة سيما استهداف الفئات الحاملة لرصيد علمي تأهيلي وبالخصوص من جحافل الطلبة المتخرجين سنويا في كل التخصصات العلمية من الجامعات الجزائرية؛ ولهذا تحتم على السلطات العمومية تفعيل آليات الدعم للفعل المقاولاتي على مستوى كل التراب الوطني.

النطق بالسؤال العام

بالنظر لارتباط التنافسية بالأداء، توجد علاقة طردية فكلما زاد أداء (م. ص. م.) ازدادت تنافسيتها؛ هذا ما أثبتته أغلب الدراسات الميدانية الكيفية وخاصة منها الكمية، ومنه يمكن صياغة السؤال العام للبحث:

السؤال العام: ما هو أثر برامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الأداء في محيط أعمال مفتوح وصعب: حالة (م. ص. م.) الجزائرية.

إذن، قد تم اختيار المحور الثالث من المحاور السابقة ومنه نحن نبحث أو نتساءل على أثر برامج تأهيل (م. ص. م.) على الأداء في ظل محيط أعمال صعب ومفتوح على كل الطوارئ التي ممكن أن تضر وتأثر سلبا على هذا القطاع من المؤسسات الذي يتميز بسمات خاصة مقارنة بالمؤسسات الاقتصادية الكبرى والمجمعات الصناعية؛ ولهذا بات لزاما علينا أن نحدد الإشكالية الخاصة لهذا السؤال العام.

الأسئلة الخاصة

1- ما هو أثر برامج التأهيل على أداء المؤسسة الاقتصادية: حالة (م. ص. م.) الجزائرية؟
2- ما هو أثر متغيرات محيط الأعمال على العلاقة بين برامج تأهيل (م. ص. م.) وأداء المؤسسة الاقتصادية: حالة (م. ص. م.) الجزائرية؟

ماهي عوامل نجاح المؤسسة الاقتصادية المستفيدة من برنامج التأهيل على مستوى المؤسسة داخليا وعلى مستوى متغيرات محيط الأعمال: حالة (م. ص. م.) الجزائرية؟

التذكير بالفرضيات

ف 1: تتجسد **آليات دعم** (م ص م) محل الدراسة في الاعتماد على الدعم غير المادي والدعم المادي.

ف 2: يساهم **الدعم غير المادي** المتمثل في بعد **المرافقة** لآليات دعم (م ص و) محل الدراسة في تحسين العمل المقاولاتي.

ف 3: يساهم **الدعم غير المادي** المتمثل في بعد **التكوين** لآليات دعم (م ص و) محل الدراسة في تحسين العمل المقاولاتي.

ف4: يساهم **الدعم المادي** المتمثل في بعد **التمويل** لآليات دعم (م ص و) محل الدراسة في تحسين العمل المقاولاتي.

ف5: يساهم **الدعم المادي** المتمثل في بعد **التجهيزات** الإدارية لآليات دعم (م ص و) محل الدراسة في تحسين العمل المقاولاتي.

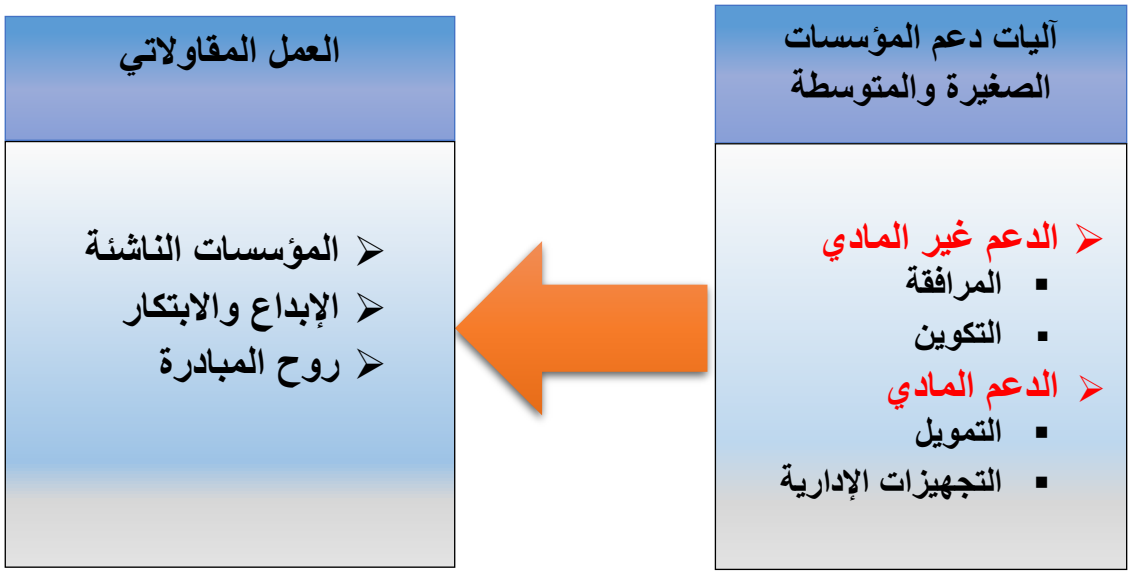

الشكل 11.7: النموذج النظري للبحث
المصدر: بن يحي (2018)

طرائق البحث

1. نوع وتصنيف البحث

البحث هذا هو استنتاجي استنباطي يعتمد على دراسة ظاهرة علمية يتم دراستها من الكل إلى الجزء وهي حادث كائن في الماضي ومستمر في الحاضر وسيتم دراسة الظاهرة حسب النمط الاستنباطي.

فهو بحث كيفي يعتمد على دراسة عينة صغيرة جدا ومحدودة حيث يقوم المنهج الكيفي أو النوعي بدراسته بعمق وهو يصف ويحلل ويفسر وتحليل البيانات تحليل تقليدي وتحليلها ببرامج إعلامية مثل Atlas ti و NVivo.

البحث كذلك قام بدراسة حالة واحدة وهي حالة مشتلة وحاضنة مدينة برج بو عريريج، ونموذج دراسة الحالة يعتمد على وصف وتفسير وتحليل هذه الحالة بعمق مع عدم التمكن بمقارنتها بحالات أخرى متاحة.

7. الملخص

أصبح البحث العلمي من الأهمية بمكان ومعيار من معايير نهضة أمة ما من الأمم، لهذا أعطيت لهذا الحقل من حقول المعرفة ميزانيات معتبرة عند بعض الدول المتقدمة وهو يشغل قطاعا معتبرا من الموارد البشرية ذات التكوين العالي؛ لأجل هذه الأسباب وغيرها جرى تقعيد طرقه وأدواته. فهذا الفصل تناول جزء من أقسام فصل طرائق البحث، ألا وهو أنواع وتصنيفات مناهج البحث العلمي؛ لقد حصرنا سبع تصنيفات لمناهج البحث العلمي وهي مبوبة في سبعة أشكال.

نعلم الجميع أن هذا التصنيف ليس حصريا، فثمة هناك العديد من التصنيفات، فلم يحصل اجماع لعلماء حقل المنهجية حول تصنيف مناهج البحث العلمي؛ مما فاقم من عدم الإجماع فكل حقل من حقول المعرفة له مناهجه الخاصة وتصنيفاته الخاصة. فنحن دائما في انتظار أن يحصل هذا الاجماع ويكون لدينا دليل موحد لتصنيفات مناهج البحث العلمي، إلى حين فنحن نعمل بما هو متوفر لدينا. أيضا، نود أن نشير أن موضوع بحث واحد ممكن أن تتعاضد عدة مناهج لتأطيره وتفسيره، فهذا لا يضير شيئا، بل هو محبب ومطلوب.

مراجع الفصل:

- Good Carter V. and Scates Dauglas E. (1994) Method of Research. Educational
- Marquis, D. (1950). Scientific methodology in Human relation. In Miller, Janes Experiments in Social Process, N. y., Mc Greaw-Hill c.
- Whitney F. L. (1946). The Elements of research. New York

- رجاء وحيد دويدري. (2000). البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر، دمشق، سورية.
- سعيد إسماعيل صيني.(2014) قواعد أساسية في البحث العلمي. المدينة المنورة.
- الضامن منذر (2007). أساسيات البحث العلمي. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر.
- محمد صلاح الدين مصطفى، أحمد رجاء عبد الحميد، أحمد عبد المنعم وماجدة محمد عبد الحميد. (2010). المشروع العربي لصحة الأسرة، جامعة الدول العربية.

- Google image C7. (2020). Image résumant la recherche scientifique. [En ligne] https://fr.freepik.com/vecteurs-premium/modele-infographie-plat-recherche-scientifique_4241433.htm , (Page consulté le 24-03-2020)